ومعنى المبعوث اي المرسل ومعنى التيسير اي التسهيل ومعنى الرفق
ما يستعان على الشيء بالسهولة ما كان الرفق في شيء الا زانه اي زينه
قوله صلوة تنشر الى تكرارها وتلوح على الاكوان انوارها ومعنى تنشر
الى تنتشر وتتزايد ومعنى تكرارها اي عددها مرة بعد مرة بعض النساء
العتيقات العرفية كل ما كان على وزن تفعال فهو بالفتح ومعنى
تلوح تظهر ومعنى الاكوان الموجودات قوله افضل ممدوح بعز
لك اي افضل ممدوح في الغي اه قال تعلى محمد رسول الله والذين معه
الى اخر السورة قوله تشرف داع الاعتصام بحبلك المعنى انه صلى الله عليه
وسلم هو افضل من كل داع للطاعة ربه العصمة التبع اي القران وقيل هو
الاسلام اي المتمسك به اي بدين الله ومعنى بحبلك بعهدك وامانك
وحبلك المعنى انه صلى الله عليه وسلم هو افضل كل داع للمنعم والحول
والامان قوله وخاتم انبيائك اي اخر انبيائك ورسلك قوله صلاة تبلغنا
في الدارين عميم فضلك العموم الشمول والكافة والفضل هو اعطاء الشيء
بلا منة ولا رجاء عوض قوله وكرامة رضوانك ولا شك ان الرضوان افضل التي
امانة وذلك لما روي من ان الله تعلى يقول لاهل الجنة هل رضيتم بما
اعطيتكم فيقولون نعم يا ربنا وكيف لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط
احدا فقال انا اعطيكم افضل من كل ما اعطيتكم احل لكم رضواني فلا
اسخط عليكم ابدا قوله ووصلك الوصل ما اتصل بالشيء قوله وا
شرف العباد اطرق رشادك اي افضل من قدر الاقدار تخوف من حيث
الخلافة ومعنى اطرق رشادك اي الطرق هدايتك قوله وسراج افقا
رك اي نور مواهبك الكونية بعد ربك واراد بك النواحي الافاق
قوله صلاة لا تفنى ولا تبيد لا تنقضي اي لا تنعدم ومعنى لا تبيد لا تهلك
قوله تبلغنا توصلنا قوله كرامة المزيد ومعنى كرامة المزيد الصلوة بعشر
كما يعلمه قوله الرفيع مقامه الواجب تعظيمه واحترامه ومن تعظيمه و
احترامه ما التشهد في ذلك من الانام والكف لمن يشتبههم والدر
مقتصب باسم مع الجمع بابه المتعالي وصب تسودد لا تعرض
لكل المجد بالغر فانه كان مطبوعا على شيء معدومة المشكل
لم يخلف في البشر بل بهجة الدين والدنيا ونورها وخير مذخر يوما
لمدخره وواحد الخلق في خلق وفي خلق وفي مقال وفي فعل وفي تقييد
اشعر لعبد تشجى القلب معترفا كما جنانا من الاثام والنكر قوله
صلاة لا تنقطع ابدا الى اخرها معناها واضح ومن قوله اللهم صل على سيدنا
محمد الى قوله انك حميد مجيد تقدم معناها قوله وصل اللهم على محمد وعلى آل
محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ذكره الذا كرون اي بالتعلق
قال تعلى الا بذكر الله تطمئن القلوب قيل معناه الا بذكر الله عبده محمد
تطمئن القلوب لان ذكر الله عبده يدل على كمال عنه وقد امرنا الله
تعلى بذكر حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم وجعل لنا فيه ثوابا كما جعله
في ذكره وما ذكره الا تعظيم قدره عنده تعالى لانه صلى الله عليه
وسلم

وسلم هو السبب في رحمة المؤمنين في دنياهم وفي اخرتهم فوجب عليهم ان يذكروا
من هو السبب في خلاص نفوسهم في الدنيا والاخرة بالتعظيم والتبجيل والصلوة
عليه وجعل لهم ثوابا جزيلا في ذلك وحسرة وندامة في الغفلة عن ذكره في
الغفلة الاعراض عن الشيء حكي عن الشاذلي ابي الحسن رضي الله عنه انه
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما جازيت به
الشافعي في كتابه حيث قال في رسالته وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه وسلم جوزي عني انه لا يوقف
عند الحساب انتهى قوله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل
محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت ورحمت وباركت الى قوله حميد مجيد الرحمة
ارادة الخير لعبده والبركة زيادة الخير المتزايد والمنفعة والعلو والرفعة قوله
انك حميد مجيد اي محمود ومعنى مجيد اي المجد والمجد الكرم والعلو والشرف الكامل
قوله اللهم صل على سيدنا محمد الطاهر المطهر وعلى آله وسلم ومعنى اللهم اي يا الله
ذهب بعض المفسرين الى ان الميم من قولك اللهم علامة جمع الاسماء لان الله تعلى
كميم منهم وعليهم فلان وفتحت كما فتح الجمع فقال الحسن البصري اللهم
مجمع الدعاء يريد ان القائل اللهم داع باسماء الله تعلى كلها كانه قال يا الله يا ذا الاسماء
الحسنى ومعنى صل زده اكراما وانعاما فيه على سيدنا محمد ماخوذ من
السودد وهي الرياسة والزعامة ورفعة القدر ويطلق على الرب والمالك والرا
والفاضل والكريم والحليم الذي يتحمل اذى قومه والزو
بعل والامير والشريف ومعنى الامي
في قوله النبي قيل هو الطريق وسمي بذلك لانه الطريق الى الله ومعنى الامي
الذي لا يقرا ولا يكتب قيل نسبة الى الام لان ذلك من شان النساء غالبا قوله
الطاهر المطهر ومعنى الطاهر هو اسم فاعل مشتق من الطهارة وهي
النزاهة ومعنى ذلك ان جميع ما خلقه الله فيه روحه وسره وصورته
وشيعته ونفسه وهيئته كل ذلك قد تنزههم الله سبحانه وهذا الاسم
الكلي يرجع الى تنزيههم حسا ومعنى ويجب له الانصاف بكمال ما
يتحقق الشيء من الوقوف عند المامورات واجتناب المنهيات وهذه
الطهارة قام عليه دليل الشرع وان ذلك حتى كل نبي ورسول من لدن ادم
الى ان بعثه الله رسولا لجميع الخلق ومعنى مطهر اي في ذاته ومن خصائصه
انه كان اذا مر بطريق عرف انه مر فيه الذي اجتاز منه من طيب الرائحة وقد
قال علما وفا بفضلاتها الا يخرج منه صلى الله عليه وسلم ولقد نشي بنت بركة بوله
ولم تعرف بيته ولا بيس اعرف العبادة ومطهر بكسر الطاء اي لغيره لانه
هو السبب في تطهير المومنين من الذنوب قوله اللهم صل على من ختمت
الرسالة وايدته بالنصر والكوثر والشفاعة ختم الشيء بلوغ اخره اي هو اخر
المرسلين ومعنى ايدته قويته النصر حسن المعونة والاستمداد وتعال
النبي التقوية على العدو والاعانة عليه قوله والكوثر روي النسائي عن انس
عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب
ومجراه على الدر والياقوت تربته من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض
من الثلج وحسنه وصحح قوله اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد نبي الرحمة

Copyright © King Saud University